

## الدرس 41 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا شيخنا وبين الحاضرين؟ بباب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال بعض من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله -

00:00:00

حدثنا ابو بكر بن ابي شيه فحدثنا حفص وابو معاویة عن الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله. ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل. فان صلاة اخر الليل مشهودة -  
وذلك افضل. وقال ابو معاویة محظورة محقرة وحدثني سلمة بن شبيه حدثني مع قيل وهو ابن عبید الله عن ابی الزییر عن جابر قال سمعت النبی الله علیه وسلم يقول ایکم خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر ثم لیرقد ومن وثق بثیاب من اللیل -

00:00:41

من يوتر من اخره فان قراءة اخر الليل محظورة وذلك افضل. باب افضل الصلاة طول القنوت. حددنا حددنا عبد ابن حميد اخبرنا ابو عاصم اخبرنا ابن جریح اخبرنا ابو زبیر عن جابر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم افضل الصلاة -  
القنوت وحدثنا ابو بکریب قال حدثنا ابو معاویة حدثنا الاعمش عن ابی سفیان عن جابر قال سئل رسول الله صلی الله علیه وسلم انما اي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت. قال ابو بکر حدثنا ابو معاویة عن الاعمش. باب في اللیل ساعۃ مستجاب فيها الدعاء -  
00:01:26

کمل احسن الله اليکم. وحدثنا عثمان بن ابی شيبة حدثنا جریر عن الاعمش عن جابر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم يقول ان في اللیل -  
ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة الا اعطاه ایاه وذلك كل ليلة. وحدثني وحدثني سلمة ابن شبيب حدثني الحسن بن علي. حدثنا معقل عن ابی الزبیر عن جابر ان رسول الله -  
صلی الله علیه وسلم قال ان من اللیل ساعۃ لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه ایاه. باب الترغیب بالدعاء ایها الذکر في اخر اللیل والاجابة فيه. حدثنا یحییی ابن یحییی قال قرأت على مالک عن ابن شهاب عن ابی عبد الله نظر و عن ابیه سلامة ابن عبد الرحمن -  
00:02:18

عن ابی هریرة رضی الله عنہ ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ینزل رینا تبارک وتعالی كل لیلة من السماء الدنيا حین قال ثلث اللیل الآخر. فيقول من یدعوني فاستجيب له. ومن یسائلني فاعطیه. ومن یستغفرنی فاغفر له -  
وحدثنا قصیبہ بن سعید حدثنا یعقوب وابن عبد الرحمن القاری عن سهیل بن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنہ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم -  
00:02:58

کما قال ینزل الله الى السماء الدنيا كل لیلة حین یمضي ثلث اللیل الاول فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي یدعوني استجيب له.

من ذا الذي یسائلني فاعطیه؟ من ذا الذي یستغفرنی فاغفر له؟ فلا یزال كذلك حتى یضیع -  
00:03:08

حدثنا اسحاق المنصوري اخبرنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعی حدثنا یحییی حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة رضی الله عنہ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مضى شطر الليل او ثلثانه ينزل الله تبارك وتعالى ينزل الله تبارك وتعالى - [00:03:28](#)  
بقينا سامعين الدنيا فيقول هل من سائل يعطي؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له حتى ينفجر الصبح. حدثني حجاج بن الشايب حدثنا حضرنا ابو المورع حدثنا - [00:03:48](#)

حدثنا سعد ابن سعيد قال اخبرني ابن مرجانة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله في السماء الدنيا لشطر الليل او ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني - [00:04:10](#)

استجيب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض من يقرض غير عديم ولا ولا ظلوم. قال مسنده ابن جانا هو سعيد بن عبد الله ومرجانة امه حدثنا هارون ابن سعيد الابيلي حدثنا ابن وهب قال اخبرني سليمان ابن بلال عن سعد ابن سعيد - [00:04:30](#)

وزاد ثم يلبس دون يداه يديه تبارك وتعالى يقول من يقرض غير عدو ولا ظلوم. حدثنا عثمان حدد عثمان وابي بكر وابو بكر بن ابي شيبة ويسعون ابراهيم الحوالى شيبة قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران - [00:04:50](#)

عن صنع لابي اسحاق عن الابرة عن ابي مسلم يرويه عن ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يمهل حتى اذا داوم ثلث الليل الاول نزل الى السماء الدنيا فيقول لها للمستغفرين هل من تائب - [00:05:10](#)

هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر. حدثنا امام محمد بن المثنى وابن بشار قال احدهما حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا ان عن ابي سقيفة بهذا الاسناد غير ان حديث المنصور اتم واكثر باب الترغيب الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - [00:05:30](#)

وصحبه اجمعين اما ما يقال الامام مسلم رحمة الله تعالى حدثنا ابو بكر ابي شيبة حدث لها حفص بن حفص وابو معاوية على الاعمش عن ابي سفيان عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهمما قال قال من خاف الا يقوم - [00:05:50](#)

من اخر الليل فليوتر اوله. من طبع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل. ثم رواه من طريق عبيد الله عن طريق لمعقل ابن باد الله عن ابي زوين جابر يقول ايكم خاف الا يقوم - [00:06:09](#)

الى اخر ليلة ليوتر ثم ليرقد من وثق بقيام الليل من الليل فليوتر من اخره فان قراءة اخر الليل محظوظة وذلك افضل. حديث عبيد الله عن حديث معلق ابن الجابر - [00:06:28](#)

اخوجه مسلم هنا في متابعة ومعقل بين الله قد تكلم فيه الامام احمد وغيره وقال احسب احاديث واحداً بلهي عنه يرحمك الله والعمدة في هذا الباب حديث الاعمش عن ابي سفيان عن جابر - [00:06:42](#)

فهو الصحيح ولذا جعله مسلم في اول هذا الباب جعله مسلم في اول ان يجعله الاصل ثم اتبعه برواية عبيد الله معقل عبيد الله عن ابن زبيع الجابر. وعلى هذا نقول يغني عن رواية معقل - [00:06:57](#)

عن ابي سفيان عن جابر وهي اصح وفيها فضل آآفضل الوتر اخر الليل وذلك ان الوتر اخر الليل وصلاة اخر الليل مشهودة. وقد نص على انها افضل ولكن آآقد يكون المفضول افضل من الفاضل اذا ترتب على انتظار الفاضل ظياعه - [00:07:12](#)

فاما اذا الى يعني اذا كان الانسان ينتظر الفاضل ويخشى من انتظاره تفوته فان المفهوم يكون افضل من الفاضل في حالة هذا ولذا نقول من لم يؤمن ان يستيقظ من اخر الليل فالافضل في حقه - [00:07:38](#)

ان يوتر من اول الليل. اما اذا وثق ان يقوم من اخر الليل الافضل هو ان يوتر قبل ان يناموا - [00:07:57](#)

وصديق الامة وافضلها بعد رسول الله عز وجل كان يوتر قبل ان ينام. ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه. ثم ساق من طريق ثم قال اخبرنا ابو العاص بن نبيل اخبرنا بن جرير اخبرني ابو الزبير عن جابر قال الصلاة طول القنوت ثم ساق من طريق ابي - [00:08:14](#)

سفيان الجابر قال طول القنوت. هذا يدل على فضل آآ طول القنوت. وطول القنوت المراد به طول القيام وانما فضل القيام بفضل القرآن اذا طال القيام طالت قراءة القرآن في فضل طول القنوت بكثرة القراءة - [00:08:34](#)

هذه افضل الصلاة طول القنوت وافضل واي الصلاة افضل؟ قال طول القنوت وهذا مما يرجح به طول الصلاة على كثرة السجود لان

هناك من يختلف اهل العلماء افضل. كثرة السجادات او طول القنوت - [00:08:56](#)

فالصحيح ان السجادات افضل من جهة وضعها والقيام افضل من جهة ذكره فالقيام يفضل لانه يقرأ فيه القرآن والسجود يفضل لان فيه ذل وانكسار للعبد للذل وانكسار للعبد لربه سبحانه وتعالى - [00:09:15](#)

فافضل هيئات الصلاة من جهة العبد هي الذل والخيا السجود. وافضل احواله من جهة الذكر والقيام لانه يقرأ فيه كلام الله عز وجل وافضل ما يقال ان يقرأ العبد كلام ربها سبحانه وتعالى - [00:09:37](#)

ثم ذكر ما يتعلق بفضل قيام الليل قال حدثنا عثمان بن شيبة عن جرير عن ابي سفيان عن جابر قال سمعته يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة - [00:09:54](#)

الا اعطاه ايام وذلك كل ليلة هذا حديث صحيح عظيم. يدل على فضل قيام اخر الليل وان في الليل ساعة وان في الليل لساعة تستجاب لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله علاوة هنا هذه الساعة - [00:10:11](#)

قد ابهمت وهي في الثالث الاخير من الليل وذلك عندما ينزل ربنا اذا بقي الثالث الاخير من الليل ينجو ربنا السماء الدنيا ثم يقول من يدعوني هذه الساعة في هذا الوقت - [00:10:31](#)

من وافق من وافق الوقت هذا قائما سائلا استجاب الله دعاءه ثم رواه من طريق معه قال عن ابي الزبير عن جابر مثل ما قال ان من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه ايام. وهو ابن عمر الذي قبله يدل على فضل - [00:10:45](#)

على فضل قيام الليل وان الليل فيه ساعة تستجاب فاذا كان الجمعة تفضل لتفظل يعني تخص وتميز ويكون من فضلها ان فيها ساعة في اخر يومها لا ترد فيها الدعوة - [00:11:03](#)

فالليل كل ليلة فيه ساعة لا يرد فيها السائل فهذا فضل الليل على النهار فنقول الليل افضل من النهار من جهة ان الله ينزل في الليل من جهة ان فيه ساعة لا يرد سائلها - [00:11:22](#)

ويستجاب فيها الدعاء. قال ايضا حدثني يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن ابن عبد الله الاغر. وابي عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال - [00:11:37](#)

ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه؟ من يستغرنني فاغفر له في الصحيحين - [00:11:49](#)

رواه البخاري ومسلم ثم رواه من طريق سهيل بن صالح عن ابي هريرة قال ينزل الله السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول لفظ ان جاء - [00:12:07](#)

اذا بقي ثلث الليل الاخر. وجاء اذا مضى شطر الليل وجاء ايضا اذا مضى شطر الليل او ثلثاه وال الصحيح نقول ان كل حديث جاء فيه حين يمضي ثلث الليل الاول فهو خطأ - [00:12:18](#)

او يمضي فيه شطر الليل فهو ايضا خطأ. والمحفوظ في هذا الباب قوله اذا بقي ثلث الليل الاخر او اذا مضى ثلثاه هو الصحيح. اما حديث فقد اخطأ سهيل في هذا الحديث - [00:12:38](#)

وقد رواه الحفاظ كابي سلم والاغر فرواه على الصواب ثم رواه الاوزاعي عن قال حدثنا يحيى هو ابن ابي كثير حدث ابو سلمة عن ابي هريرة قال اذا مضى شطر الليل او ثلثاه وال الصحيح لفظة ثلثاه - [00:12:59](#)

واما شطر فهي خطأ ينزل ربنا تبارك وتعالى السماء الدنيا فيقول هل من سائل يعطي؟ هل من سائل يعطى؟ هل من داع يستجاب له؟ هل من مستغفر يغفر له قال ينزل الله اسم الدنيا اذا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول - [00:13:18](#)

فيقول الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له ومن ذا الذي سوف اعطي؟ من ذا الذي يستغفر؟ فاغفر له فلا يزال حتى يضيء الفجر ثم ساق ايضا من طريق محاضب مروع قال عدنا سعد بن سعيد قال اخبرني ابن مرجان وسعيد قال - [00:13:37](#)

ينزل الله بالسماء الدنيا. ينزل الله في السماء الدنيا لشطر الليل او الثالث الليل الاخر على ان نقول كما قلنا في الاولى ان لفظ لشطر الليل ان وان المحفوظ لقوله ان المحفوظ في ذلك قوله لثالث الليل الاخر - [00:13:54](#)

فيقول من يدعوني فاستجيب له او يسألني من يدعوني فاستجيب له او يسألني فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم وهذا حديث عظيم يدل على فضل هذه الساعة - [00:14:11](#)

وفضل الثالث الاخير من الليل. ثم رواه سليمان ابن نعيم عن سعد ابن سعيد الاننصاري وزاد ثم يبسط يديه ويقول من يقرض يبسط يديه ان يمدھما ربنا الى عباده يبسطهما بسطا سبحانه ثم يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم. يعني - [00:14:27](#)  
من يقرض غني مري خير عدوم اذا اذا اقرض اعطي خير العطاء ولا ظلوم فيمنع من اقرظه او اعطاه. لا يظلم ولا يعذب وليس بعدوم بل هو الغني الذي يده ملآن لا يغطيها نفقة سبحانه وتعالى - [00:14:49](#)

ثم ساق من طريق ابي اسحاق الاغر بسلمة عن الاغر بمسلم عن ابي سعيد وابي هريرة قال وسلام ان الله يمهد حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل السماء الدنيا - [00:15:07](#)

فيقول هل من مستغفر هل من تائب؟ نقول لفظة اذا ذهب ثلث الليل الاول خطأ. والمحفوظ اذا بقي ثلث الليل الاخر كما جاء عن ابي سلمة يقول ينجو ربنا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر اما لفظة اذا ذهبت ثلث الليل الاول فهي خطأ - [00:15:20](#)  
ثم رواه من طريق شعيب اسحاق غير حديث منصور اتم واكثرا. قال حتى هل من داعي حتى ينفجر الفجر؟ خلاصه هذا الباب خلاصته جاء بالحجاج بن عبد الله وفيه ان فيه ساعة لا يوفقها عبد مسلم - [00:15:44](#)

جاء من حديث ابي هريرة وفي ان الله ينزل في الثالث الاخير من الليل جاء ايضا من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه وفي الباب احاديث كثيرة كلها تفيد - [00:16:02](#)

ان الله عز وجل ينزل اذا بقي ثلث الليل الاخر ونزله هنا عند اهل السنة نزول يليق بحاله فاهمه يثبتون نزول الله عز وجل وان الله ينزل حقيقة ينزل - [00:16:13](#)

حقيقة للسماء الدنيا اذا نزل السماء اذا نزل الى السماء الدنيا فكل شيء يكون تحته. لا العرش العرش ما دونه كله يكون تحت ربنا سبحانه وتعالى نزل السماء الدنيا وذلك كل ليلة حتى يطلع الفجر - [00:16:29](#)

فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يقرض غير عدو ولا ظلوم سبحانه وتعالى وجاء في رواية ابي سعيد برواية سعيد ابي مرجانة هو سيد ابن رجاء قال جاء في ان الله يبسط يديه - [00:16:49](#)

فيقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم فهذه كلها تدل على فضل قيام الليل وان الثالث الاخير من الليل هو افضل اوقات الصلاة ووجه تفضيله او اه سب تفضيله ان الله ينزل فيه من السماء الدنيا - [00:17:08](#)

فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له واهل السنة يثبتون نزول ربنا سبحانه وتعالى ولا يحرفونه ولا يعطلونه بل يقولون ينزل حقيقة ونزله ليس كنزول خلقه فوفى الله - [00:17:28](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير سبحانه وتعالى والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم نبينا محمد - [00:17:48](#)